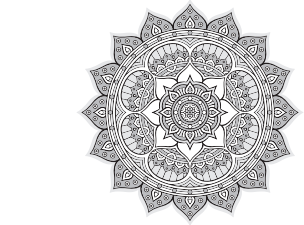

البناية
في شرح
الهداية

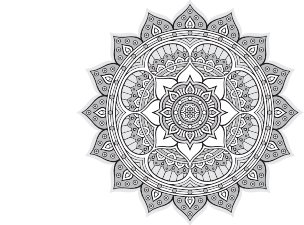

اسم الكتاب:	البناية في شرح الهداية
التأليف:	الشيخ المحدث الفقيه بدر الدين أبي محمد العيني
التحقيق:	الشيخ المحدث فيض أحد الملتاني
سنة الطبع:	١٤٤٢هـ ـ ٢٠٢١م

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

لا يسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكّن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه دون الحصول على إذن خطي

دار الكتب العربية

Balabanağa mah büyük Reşitpaşa Cad.
Yümni iş merkezi no 16-b7
Laleli fatih İstanbul
05345271768
E posta gulistannesriyat@hotmail.com
Web: **www.arapcakitaplar.com**
www.gulistannesriyat.com
Da´rul kutubil arabiyye bir
Gülistan neşriyat kuruluşudur

المكتبة الحقانية

البِنَايَة
فِي شَرْحِ
الهِدَايَة

لِلشَّيْخِ الْمُحَدِّثِ الْفَقِيهِ

بَدرِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّد مَحْمُودِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَيْنِي

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالى رَحْمَةً وَاسِعَة

٧٦٣ هجري ـ ٨٥٥ هجري

صحَّحَهُ وَحَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ

الشَّيْخُ الْمُحَدِّث الْمُحَقِّق فَيض أَحْمَد الْمُلتَانِي

قُدِّسَ سِرُّه

١٣٤٦ هجري ـ ١٤٢٩ هجري

دار الكتب العربية

المكتبة الحقانية

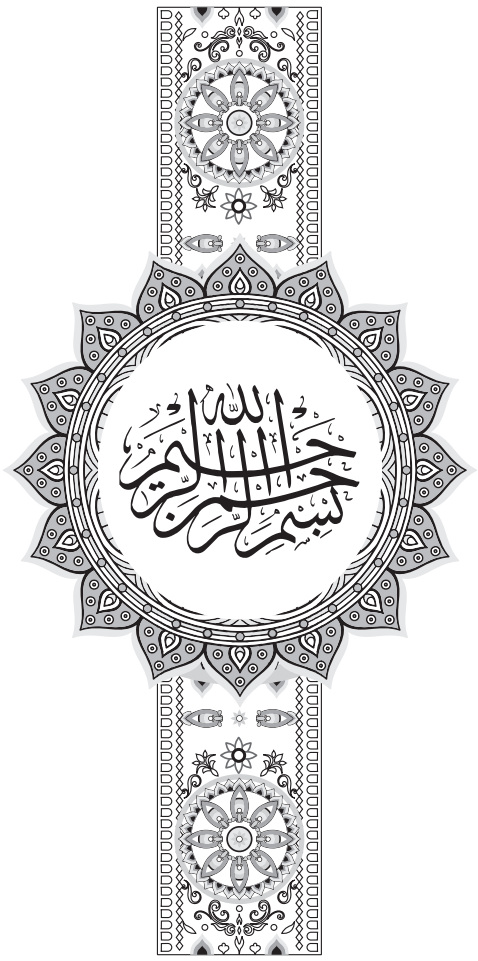
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي منّ علينا بطبع الكتاب المستطاب

البناية في شرح الهداية

للشيخ المحدث الفقيه بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العيني

رحمه الله تعالى رحمة واسعة

٧٦٢هـ — ٨٥٥هـ

صححه وحققه وعلق عليه

مولانا فيض احمد الملتاني

الجزء الأول

المكتبة الحقانية

ملتان ○ باكستان

جميع الحقوق من التصحيح
و التعليق و الكتابة محفوظة

اسم الكتاب	البناية فی شرح الهداية
تصنيف	الامام العلام الحافظ بدر الدين ابو محمد محمود بن احمد العينی الحنفی رحمه الله تعالی
تصحيح و تعليق و تخريج	الامام الهمام الفقيه المحدث مولانا فيض احمد الملتانی مد ظله العالی و ابنه الاصغر مولانا الحافظ مسعود احمد الملتانی مد ظله العالی
الناشر	المكتبة الحقّانية. ملتان. باكستان.

بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس للجزء الاول من البناية شرح الهداية

العنوان	الصفحة
كلمة الشكر و بيان الأحوال	٧
تقدمة	١٠
ترجمه صاحب الهداية	١٠
تصانيف صاحب الهداية	١١
ذكر عادات صاحب الهداية و اصطلاحاته	١٣
شروح الهداية	١٥
حواشي الهداية والتخاريج	١٦
ترجمة صاحب البناية	١٧
عمدة القارى شرح صحيح البخارى	١٨
شرحان على الطحاوى	١٩
البناية شرح الهداية	٢١
كتاب الهداية جليل الشان	٢٢
"من تعمد على كذبا" حديث متواتر	٢٣
سبب تاليف البناية	٢٣
روى العلامة العينى رحمه الله تعالى كتاب الهداية باربع طرق	٢٤
تحقيق كلمات التسمية	٢٥
الفرق بين الرسول والنبى صلى الله عليه و سلم اصطلاحا.	٣٤
معنى الاجتهاد	٣٩
المسائل الفقهية التى وضعها أئمة الاحناف الف الف و مائة الف و سبعون الفا و نيف من المسائل.	٤٠
كتاب الطهارات	٥٣
سبب الوضوء	٥٥
الحكمة فى تخصيص الاعضاء الاربعة فى الوضوء و الحكمة فى تخصيص الاعضاء الثلاثة بالغسل والرأس بالمسح	٥٧
البحث عن قراءة النصب والجر فى قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين و ما يتعلق بهما من المسائل	٦٧
النصوص المتواترة فى غسل الرجلين	٧٠
مسح الرأس فيه ثلاثة عشر قولا.	٨١
ان النبى صلى الله عليه وسلم أتى سباطة قوم الخ هذ الحديث مركب من حديثين رواهما المغيرة بن شعبة رضى الله عنه	٨٣
الدليل على أن مسح ربع الرأس فرض	٨٤
البول قائما	٨٤
المسح على العمامة	٨٦
تعريف السنة	٩٣
بيان حديث إذا استيقظ احدكم من منامه فلا يغمسن يده فى الاناء	٩٤
والكلام فى الحديث المذكور على أربعة عشر نوعا	٩٧
التسمية فى ابتداء الوضوء	١٠١
حديث لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه..... روى عن احد عشر صحابيا	١٠١
السواك عند الوضوء مع بيان الاحاديث فيه	١١١
وقت السواك عند المضمة	١١٥
كيفية استعمال السواك	١١٦
الآثار التى تدل على أن الاصبع بدل السواك عند فقده	١١٧

العنوان	الصفحة
روى صفة وضوء النبى صلى الله عليه و سلم ثلاثة و عشرون صحابيا	١١٨
الفصل و الوصل بين المضمضة و الاستنشاق	١٢٠
مسح الاذنين	١٢٣
الاذنان من الرأس الحديث روى عن ثمانية انفس من الصحابة رضى الله عنهم	١٢٤
مسح الرقبة	١٢٨
تخليل اللحية	١٢٩
روى حديث تخليل اللحية عن سبعة عشر صحابيا	١٣٠
احاديث تخليل الاصابع	١٣٣
بيان الاحاديث توضأ مرة مرة و توضأ مرتين مرتين و توضأ ثلثا ثلثا	١٣٥
حديث "فمن زاد على هذا أو نقص فقد تعدى وظلم" له سبعة تاويلات	١٣٧
النية فى الوضوء	١٣٩
مسح الرأس	١٤٢
مسح الرأس مرة أو ثلثا وبيان الاحاديث الواردة فيه	١٤٤
الترتيب فى الوضوء	١٤٨
سنن الوضوء احدى وعشرون	١٥٤
الدعاء المعروف الذى يقرأ عند غسل كل عضو فى الوضوء و ذكره الطحطاوى وغيره لا اصل له	١٥٦
التنشيف والمسح بالمنديل بعد الوضوء	١٥٧
الاستعانة فى الوضوء	١٥٧
نواقض الوضوء	١٥٩
النجس الخارج من غير السبيلين ناقض للوضوء أم لا	١٦٢
الوضوء من كل دم سائل الحديث	١٦٤
فروع غريبة تتعلق بالنواقض	١٧١
القئ ناقض للوضوء أم لا	١٧٣
النوم ناقض للوضوء وللنائم ثلاثة عشر حالة	١٨٠
سجدة التلاوة كالصلوتية	١٨٥
حديث "من ضحك منكم قهقهة فليعد الوضوء والصلوة" روى عن ستة انفس من الصحابة رضى الله عنهم	١٨٩
وخمسة مراسيل ايضاً تدل على أن القهقهة فى الصلوة مفسد للوضوء	١٩٣
مس الذكر ناقض للوضوء أم لا	١٩٦
مس المرأة ناقض للوضوء أم لا	٢٠٣
فصل فى الغسل	٢٠٨
بيان حديث "عشر من الفطرة"	٢٠٩
بيان حديث "الماء من الماء"	٢٢٣
مسئلة الاكسال	٢٣٠
الغسل المسنون يوم الجمعة والعيدين وعرفة والاحرام	٢٣٥
الغسل احد عشر نوعا	٢٤٢
بيان المنى والمذى والودى	٢٤٥
باب الماء الذى يجوز به الوضوء و ما لا يجوز به	٢٤٧
بيان حديث الماء طهور لا ينجسه شئ الخ	٢٤٩
حديث "هو الطهور ماؤه والحل ميتته" روى عن ثمانية انفس من الصحابة رضى الله عنهم	٢٥٠
الفروع الغريبة المتعلقة بالماء	٢٦٠
استعمال ماء زمزم والماء المشمس	٢٦١
بيان حديث "إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث"	٢٦٥

العنوان	الصفحة
بيان حديث "لا يبولن احدكم في الماء الدائم"	٢٦٥
بيان ما يتعلق ببير بضاعة	٢٧٠
يعتبر التحريك بالاغتسال فيه اثنا عشر قولا	٢٧٨
حكم الماء المستعمل	٢٩٠
بيان حقيقة الماء المستعمل	٢٩٧
مسئلة البير جحط	٣٠٢
بيان حديث "ايما اهاب دبغ فقد طهر"	٣٠٥
مسئلة الدباغاة فيها سبعة مذاهب	٣٠٧
شعر الميتة وعظمها طاهر	٣١٨
فضلات النبي صلى الله عليه وسلم طاهرة	٣١٨
فصل في البئر	٣٢٤
اقتناء الحمامات في المساجد	٣٣٢
بيان الحديث المعروف الذى ذكر فيه ان ليلة الهجرة امر الله العنكبوت فنسجت و امر حمامتين فوقفتا بفم الغار	٣٣٢
بول ماكول اللحم نجس أم طاهر	٣٣٤
بيان حديث "أن النبي صلى الله عليه و سلم امر العرنيين بشرب أبوال الابل و البانها"	٣٣٥
حديث "استنزهوا عن البول فان عامة عذاب القبر منه" رواه ثلاثة من الصحابة رضى الله عنهم	٣٣٦
بيان الآثار التى تدل على طهارة البير بالدلاء المحدودة	٣٤٣
ان المقادير فى الحدود والعبادات لا مدخل للرأى فيها أصلا	٣٤٥
بيان الآثار التى تدل على كيفية تطهير بئر زمزم بعد موت الزنجى فيه	٣٤٧
فصل فى الآسار وغيرها	٣٥٧

العنوان	الصفحة
تحقيق لفظ السؤر	٣٥٧
السؤر على خمسة انواع	٣٥٨
بيان حديث "المؤمن لا ينجس"	٣٦١
تحقيق لفظ الولوغ صرفا و لغة	٣٦٢
بيان حديث "يغسل الاناء من ولوغ الكلب"	٣٦٣
سؤر السباع مع بيان الاحاديث والآثار فيه	٣٦٩
بيان سؤر الهرة وما يتعلق به من الآثار	٣٧٤
سؤر الحمار والبغل مشكوك فيه	٣٨٢
وسبب الشك فيه تعارض الأدلة من الاحاديث والآثار	٣٨٤
الوضوء بنبيذ التمر	٣٩١
بيان حديث ليلة الجن	٣٩٢
روى حديث ابن مسعود المرفوع "تمرة طيبة وماء طهور" عن اربعة عشر طريقا	٣٩٢
بيان علل الحديث المذكور والجواب عنها	٣٩٣
حديث "ان ابن مسعود رضى الله عنه كان مع النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الجن" له سبعة طرق	٣٩٥
يعلم من الروايات أن ليلة الجن كانت ست مرات	٣٩٧
بيان الحديث الطويل الذى يتعلق بواقعة ليلة الجن	٣٩٩
باب التيمم	٤٠٣
مقدار الميل الشرعى	٤٠٥
الفروع الغريبة المتعلقة بمسائل التيمم	٤١٢
التيمم ضربتان مع بيان الاحاديث فيه	٤١٤
النكتة العجيبة للمحدثين افادها الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوى رحمه الله	٤١٧
النائم كالمستيقظ فى ستة وعشرين مسئلة	٤٤٠

العنوان	الصفحة
باب المسح على الخفين	٤٦٢
تفصيل احاديث المسح على الخفين	٤٦٣
التى رويت عن سبعة وستين صحابيا	
لم يرو عن الصحابة رضى الله عنهم	٤٦٧
انكار المسح على الخفين إلا عن ابن	
عباس و ابى هريرة و عائشة رضى الله	
عنهم مع الجواب عنه	
التوقيت فى المسح على الخفين مع	٤٧٣
بيان الاحاديث فيه	
المسح على الجوربين	٥٠٠
المسح على العمامة	٥٠٣
المسح على الجبيرة	٥٠٥
باب الحيض والاستحاضة	٥١٠
للحائض عشرة اسماء	٥١٢
بيان اقل مدة الحيض واكثره	٥١٤
بيان الحاديث والآثار التى تدل على أن	٥١٥
اقل الحيض ثلاث و اكثره عشر	
بيان الوان الحيض مع الاختلاف فيها	٥٢٢
اوان الحيض	٥٢٨
احكام الحيض والنفاس	٥٢٩
دخول المسجد للحائض والجنب	٥٣٢
وطى الحائض موجب للكفارة أم لا	٥٣٦
حكم قراءة القرآن للحائض والجنب	٥٣٨
"لا يمس المصحف إلا طاهر" الحديث	٥٤١
رواه خمسة من الصحابة رضى الله عنهم	
فروع مهمة متعلقة بالجنب والحائض	٥٤٢
الطهر المتخلل	٥٤٧
مدة أقل الطهر	٥٥١
وطى المستحاضة	٥٥٤

العنوان	الصفحة
تحقيق حديث "توضئى و صلى و ان قطر	٥٥٤
الدم على الحصير"	
العبرة للعادة أو التميز بالألوان للمستحاضة	٥٥٦
بيان حديث "المستحاضة تدع الصلوة	٥٥٧
ايام اقرائها"	
العادة فى الحيض و الاستحاضه على	٥٦٠
نوعين أصلية و جعلية	
الغسل للمستحاضة	٥٦٢
فصل فى النفاس	٥٧٧
الحامل لا تحيض	٥٧٩
مدة اكثر النفاس	٥٨٣
باب الانجاس وتطهيرها	٥٨٩
بيان حديث حتيه ثم اقر صيه	٥٩١
بيان حديث فان كان بهما اذى فليمسحهما	٥٩٨
بالارض	
مسئلة نجاسة المنى و طهارته	٦٠٢
بيان حديث "ذكاة الارض يبسها و ما	٦٠٩
يتعلق به"	
دليل عفو قدر الدرهم من النجاسة	٦١٤
مسئلة التطهير من البول مطلقا	٦١٧
حكم بول مايؤكل لحمه و روثه	٦٢٠
فروع غريبة	٦٣٠
فصل فى الاستنجاء	٦٣٢
بيان معنى الاستنجاء	٦٣٢
آداب الاستنجاء بضوء الاحاديث والآثار	٦٣٤
كيفية الاستنجاء	٦٣٨
حكم تثليث الأحجار فى الاستنجاء	٦٤٠
الجمع بين الماء والحجر فى الاستنجاء	٦٤٤
تم الجزء الاول	٦٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبع الثانى

كلمة الشكر و بيان الأحوال

الحمد لله الرحيم الكريم الذى وفقنا لطبع الجزء الأول من البناية شرح الهداية للمحدث الجليل و الفقيه النبيل محمود بدر الدين العينى رحمه الله تعالى المتوفى ٨٥٥ من الهجرة و الصلوة و السلام على خاتم النبيين سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه اجمعين اما بعد ايها القارى المكرم يقول العبد الضعيف الفقير إلى الله فيض احمد بن هدايت الله انى لما قرأت قبل عدة سنين فى مقدمة نصب الراية (ص١٥ و ١٦) تذكرة شروح الهداية و تبصرة الشيخ المحدث محمد يوسف البنورى نور الله مرقده ما نصه "وطبع البناية للعينى فى الهند طبعا سقيما و اصبح اليوم نادراً جداً و هو من انفع الشروح حلا لغوامض الكتاب ثم جمعاً بين أبحاث الفقه و أبحاث الحديث وهو يحتاج إلى اعادة الطبع مع عناية بالتصحيح بالغة" انتهى فعزمت ان يطبع هذا الشرح الكبير بتصحيح بليغ كامل حسب تمنى الشيخ البنورى قدس سره فالأمر الواقع أن هذا الشرح لا يعرف شانه إلا بعد مطالعته و تقابله بسائر شروح الهداية و هو كما قال الشيخ المحدث محمد عاشق آلهى البرنى المهاجر المدنى فى تقدمته (ص١٩) على البناية المطبوعة امامك و نصه "و للبدر العينى شرح كبير ضخيم للهداية سماه بالبناية ..... و شرحه هذا يفوق على شروح الآخرين فانه جعل كتاب الهداية كله ممزوجاً فى شرحه لا يترك كلمة إلا شرحها و لا معضلة إلا فتحها يسوق الدلائل و يوضح المسائل و يبين اللغات و يظهر التراكيب و اعراب الكلمات و يستدل بالاحاديث و الآثار و يتكلم فى رواة الاخبار و لا يصطبر قلمه السيال حتى يبين كل ما يحتاج إليه الطالبون و فحول الرجال" انتهى فلما اردت طباعته حصلت النسخة المطبوعة للبناية و ما كان طبع من قبل إلا مرة واحدة قبل مأة عام فى المطبع الشهير نول كشور لكنؤ الهند و تلك النسخة كانت مملوءة من اغلاط الناسخين كأنها محرفة و ممسوخة كما لا يخفى على من شاهدها و طالعها و أنا متحير فى أن اهل المصر قد طبعوا عمدة القارى شرح البخارى للمؤلف العينى المصرى رحمه الله تعالى بعناية كاملة مرارا لكنهم تغافلوا عن طبع هذا الكتاب المستطاب و لم يلتفتوا إليه رأساً و ما هو باقل نفعا و تحقيقا منه و بعض مباحث الحديث و الفقه فى العمدة ماخوذة و منقولة من البناية و متشابهة لفظا و معنى نعم قد طبع دارالفكر بيروت فى الزمن القريب البناية بالحروف الحديدية فى عشر مجلدات ضخمة لكن الأسف كل الأسف على أن الطبع الجديد كالطبع القديم الهندى فى

كثرة الأغلاط كأنه هو فاردنا أن يحصل النسخة المخطوطة المعتدة للتصحيح و التحقيق فلهذا سافرت أسفارا بعيدة داخل باكستان و خارجها فاولاً سافرت إلى بلدة بشاور باكستان فتيسر لى بعض الأجزاء المخطوطة من شعبة المخطوطاة للجامعة الاسلامية بشاور بعناية الشيخ العلامة المفتى عبدالقدوس رحمه الله تعالى القاضى للعدالة الشرعية باكستان سالفاً و حين طالعتها علمت أنها كالمطبوعة نول كشور فى الأغلاط الخطية و ليس بينهما فرق إلا بعنوان المطبوع و المخطوط و ايضاً سافرت إلى المكتبة الشهيرة پير جهنڈا السنده باكستان مرتين لكن ما وجدت هناك المخطوطة منه و فى اثناء ذلك سافرت إلى الحجاز المقدس و زرت دار الكتب المخطوطة فى مكة المكرمة و المدينة المنورة حرسهما الله تعالى فحصل لى نسخة البناية المخطوطة الكاملة من شعبة المخطوطات للجامعة الاسلامية فى المدينة المطهرة حفظها الله تعالى بعناية الشيخ عبدالله زائد مدير الجامعة و اكابرها و ما كان تلك العناية إلا لحبهم اشاعة العلوم الاسلامية زادهم الله شرفاً و جازاهم فى الدارين ثم انى سافرت إلى الهند وزرت و فتشت دارالكتب المعروفة و الشهرية بديوبند و سهارنبور و الدهلي و حيدر آباد دكن فما وجدت إلا جزئين خطيين فى كتب خانه سالار جنگ حيدر آباد دكن فسعيت فى تحصيل عكسه لكن ما فزت لضنة الهيئة الحاكمة هناك بالعلوم الاسلامية هداها الله تعالى فحين دخلت فى بحر التصحيح و التحقيق و مراجعة المآخذ كان عندى ثلاث نسخ للبناية الأولى القديمة المطبوعة نول كشور لكنؤ الهند و الثانية الجديدة المطبوعة دارالكفر بيروت و الثالثة المخطوطة المحصلة من المدينه المنورة فاستفدت منها و من الكتب التى يلى ذكرها مثلا من كتب التفسير احكام القرآن للجصاص رحمه الله تعالى و روح المعانى و الدر المنثور و ابن كثير و البيضاوى و الجلالين و غير ذلك و من كتب الحديث و شروحها البخارى و مسلم مع النووى و الترمذى و ابو داود و النسائى و ابن ماجة و المؤطا للامام مالك و المؤطا للامام محمد و المسند للامام احمد و شرح معانى الآثار للطحاوى و مصنف ابن ابى شيبة و مصنف عبدالرزاق و كنز العمال و سنن البيهقى مع الجوهر النقى و الدارقطنى و نصب الراية و تلخيص الحبير و الدراية و اعلاء السنن و المشكوة و عمدة القارى و فتح البارى و ارشاد السارى و فيض البارى و لامع الدرارى و فتح الملهم و معارف السنن و تحفة الاحوذى و بذل المجهود و اوجز المسالك و المرقاة و اللمعات و التعليق الصبيح و كشف النقاب و غير ذلك و من كتب الفقه و شروحها الهداية و شرح الوقاية و فتح القدير و العناية و الكفاية و السعاية و الفتاوى العالمگيرية و قاضى خان و البزازية و البحر الرائق و رد المحتار و بدائع الصنائع و المبسوط للامام محمد و المبسوط للسرخسى و الكبيرى و بداية المجتهد فى الفقه المالكى و

شرح المهذب في الفقه الشافعي و المغنى لابن قدامة فى الفقه الحنبلى وغير ذلك و من كتب اسماء الرجال تهذيب التهذيب و تقريب التهذيب و لسان الميزان و ميزان الاعتدال و المغنى للشيخ محمد طاهر و غير ذلك و من كتب اللغة النهاية لابن الاثير و مجمع بحار الانوار و لسان العرب و القاموس و شرحه تاج العروس و المنجد و مصباح اللغات و غير ذلك و من المتفرقات المعجم المفهرس للاحاديث النبوية و مغنى اللبيب عن كتب الاعاريب و كشف الظنون و الرضى شرح الكافية وغير ذلك و كثيرا ما صرفت نصف اليوم فى تحقيق مقام واحد و تصحيح صفحة واحدة فان تصحيح الكتاب السقيم الطبع ربما يكون أصعب من التصنيف و لا يعلم صعوبة هذا الأمر إلا من مر بهذا الواد الشائك و بذلت جهودى فيما أمكن و أرجو أن يحصل مقصودى بفضل الله العزيز الكريم و الأغلب أنه ما بقى من الأغلاط شيء إلا نادرا حيث ما أغلق باب التصحيح بفقدان مآخذ المضمون المعضل لعل الله يحدث بعد ذلك أمرًا و لقد صدق الله مولانا الكريم و ما اوتيتم من العلم إلا قليلا ثم اشكر الشيخ المحدث الفقيه المفتى مولانا محمد عاشق آلهى البرنى المهاجر المدنى لا يزال شموس علومه طالعة و بحار بركاته جارية حيث منّ علينا و على اهل العلم بتصنيف تقدمة البناية القيمة حباً لنشر العلوم الدينية جزاهم الله تعالى (توفى رحمه الله تعالى فى شهر رمضان ١٤٢٢هج) و اعلم ان العبد الاثيم صحح و علق و خرج تقريبا إلى ثلث الجزء التاسع من البناية المطبوعة فى المكتبة الحقانية ملتان باكستان فابتلى بغتة بقضاء الله الحكيم بنوع من الفالج فانقطع أمر التصحيح و التخريج زهاء سنة ثم ارشدنى الله عز و جل أن يفوض هذا الأمر إلى ابنى الاصغر الحافظ و المولوى مسعود احمد سلمه الكريم و هو خريج وفاق المدارس العربية باكستان و هو عندى اهل لهذا الأمر فابتدأ فى أمر التصحيح و التعليق و التخريج تحت اشرافى و على منهاجى و بفضله تعالى قد فرغ العزيز الآن عن الجزء الثالث عشر و المسؤل من الله عز و جل أن يوفقه لاتمامه لرضائه و اعلم أيضا أن الجزء الاول قد كنت علقت عليه مجملا فالآن يعلق عليه ثانيا يكون فيه نوع من التفصيل كسائر الأجزاء إن شاء الله الكريم و اسئل الله الكريم أن ييسرلنا اتمامه كما وفقنا لابتدائه و أن يتقبله لرضائه و ينفع به أهل الاسلام و يجعله ذريعة لرفع درجات المؤلف العلام رحمه الله تعالى و وسيلة لنجاة المصححين و الناشرين آمين و صلى الله تعالى على خير خلقه محمد و آله و اصحابه و بارك و سلم كثيراً كثيرا.

الطبع الاول ذو الحجة ١٤٠٨هج
الطبع الثانى ١٤٢٤هج
العبد فيض احمد غفرله الصمد

تقدمة

لمن يطالع الهداية و شرحها البناية

(للعلامة الفهامة الشيخ المحدث الفقيه المفتى محمد عاشق الهى البرنى متعنا الله تعالى و سائر اهل الاسلام بعلومه المباركة نزيل المدينة المنورة زادها الله شرفا)

الحمد لله الذى اعلى مراتب الفقهاء و المحدثين و جعلهم شارحين لكتاب الله و سنة رسوله سيد العالمين صلى الله عليه و سلم استنبطوا منهما الأصول و الفروع للعالمين و العاملين و الصلاة و السلام على أشرف الانبياء و المرسلين و اكرم الخلائق اجمعين و على آله و اصحابه نجوم الهدى و قادة التقى و من تبعهم باحسان إلى يوم الدين اما بعد فهذه هدية بهية و تحفة سنية لمن يدرس الهداية و يطالع البناية فيها عناية بصاحب الهداية و دراية بشروحها لا سيما البناية لخصنا فيها كلمات القوم و جمعنا ما كان فيه كفاية و من الله تعالى البداية و إليه النهاية و هو السمتعان و عليه التكلان.

ترجمة صاحب الهداية

هو الامام الهمام شيخ الاسلام برهان الدين على بن ابى بكر بن عبدالجليل بن ابى بكر الفرغانى المرغينانى من أولاد سيدنا ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه كان اماما فقيها حافظاً محدثا مفسرا جامعاً للعلوم ضابطا للفنون متقنا نظاراً مدققا زاهدا ورعا بارعا فاضلا عارفا ماهرا اصوليا اديبا شاعرا لم تر العيون مثله فى العلم و الادب و له اليد الباسطة فى الخلاف و الباع الممتد فى المذهب ولد عقيب صلوة العصر يوم الاثنين الثامن من رجب سنة احدى عشرة و خمسماة (١) و تفقه على الأئمة المشهورين منهم والده الكريم و منهم الشيخ الامام بهاء الدين على بن محمد بن اسماعيل الاسبيجابى و منهم مفتى الثقلين نجم الدين ابو حفص عمر النسفى و اخذ أيضاً عن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبدالعزيز بن عمر بن مازه عن الصدر السعيد تاج الدين احمد بن عبدالعزيز و هما عن الصدر الكبير برهان الدين ابيهما عبدالعزيز عن السرخسى عن الحلوانى عن ابى على النسفى عن ابى بكر محمد ابن فضل عن السبذموني عن ابى عبدالله عن ابيه عن محمد و اخذ ايضاً عن ضياء الدين محمد بن الحسين البنديجى تلميذ صاحب التحفة علاؤالدين السمرقندى و اخذ ايضاً عن ابى عمرو عثمان بن على البيكندى تلميذ شمس الائمة

(١) كذا ذكر تاريخ ميلاده الشيخ عبدالحى اللكنوى رحمه الله تعالى فى مذيلة الدراية عن بعض اجداده و لم اقف فى كتب التراجم على تاريخ ولادته إلا ما ذكره الشيخ اللكنوى رحمه الله تعالى

السرخسي و اخذ عن قوام الدين احمد بن عبدالرشيد البخاري والد صاحب خلاصة الفتاوى و اقر له بالفضل و التقدم اهل عصره كالامام فخر الدين قاضيخان و الصدر صاحب المحيط و الذخيرة محمود بن احمد بن عبدالعزيز و الشيخ زين الدين ابو نصر احمد بن محمد بن عمر العتابي و صاحب الفتاوى الظهيرية ظهير الدين محمد بن احمد البخاري وغيرهم و كان صاحب الهداية رحمه الله تعالى (كما ذكرنا) عابدا ورعا زاهدا و كان ينشد في العالم المتهتك و العابد الجاهل المتنسك:

فساد كبير عالم متهتك و اكبر منه جاهل متنسك
هما فتنة للعالمين عظيمة لمن بهما في دينه يتمسك

ذكره تلميذه العلامة الزرنوجي في كتابه تعليم المتعلم طريق التعلم و نقل أيضا عن صاحب الهداية أنه قال انما فقت شركائي بأني لم تقع لي الفترة في التحصيل و قال (صاحب الهداية) أيضا كم من شيخ كبير ادركته و ما استخرجته و اقول على هذا الفوت هذا البيت:

لهفي على فوت الليالي لهفي كله فات و يبقى يا لهفي

فليتعظ بهذا طلبة العلوم و ليطرحوا الفترة و الكسل إلى جانب و ليلزموا المشايخ و يحضروا الدروس لئلا يفوت شيء فان الندامة لا تنفع بعد خروج وقت التحصيل و إضاعة العمر فيما لا يعنى و تفقه على صاحب الهداية جم غفير منهم أولاده الأمجاد شيخ الاسلام جلال الدين محمد و نظام الدين عمر و شيخ الاسلام عماد الدين بن ابي بكر بن صاحب الهداية و منهم شمس الائمة الكردري و جلال الدين محمود بن الحسين الاستروشني والد المفتي محمد صاحب الفصول الاستروشنية وغيرهم.

(زيارته للحرمين) زار صاحب الهداية بيت الله الحرام ٥٤٤هـ وزار قبر النبي ﷺ في تلك السنة (وفاته) و توفي ليلة الثلثاء الرابع عشر من ذي الحجة سنة ثلاث و تسعين و خمسماة و دفن بسمرقند تغمده الله برحمته و أسكنه فردوس جنانه و اعلى درجاته (آمين).

(المرغيناني) و مرغينان بفتح الميم و سكون الراء مدينة من بلاد فرغانة بفتح الفاء وراء جيحون و سيحون و ايضاً هي قرية من قرى فارس قاله القرشي.

تصانيفه

قله البداية و كفاية المنتهي و الهداية و كتاب المنتقى و نشر المذهب و التجنيس و المزيد و مناسك الحج و مختارات النوازل و كتاب في الفرائض و من اشهر كتبه الهداية المعروف شرقا و

غربا لا يخلو منه مدرسة تجلو به بصيرة العالم النحرير الفقيه و تحلو به ثمرة التحصيل للطالب النبيه و لنذكر ما لا بد منه لقارىء الهداية و دارسه ليعلم مكانة الكتاب و منزلة صاحب الكتاب فاعلم أنه صنف أولاً بداية المبتدى جمع فيه مختصر القدورى و الجامع الصغير و قال فى مبدأ البداية كان يخطر ببالى عند ابتداء حالى أن يكون كتاب فى الفقه فيه من كل نوع صغير الحجم كبير الرسم و حيث وقع الاتفاق بتطواف الطريق وجدت المختصر المنسوب إلى القدورى اجمل كتاب فى احسن ايجاز و رأيت كبراء الدهر يرغبون الصغير و الكبير فى حفظ الجامع الصغير فهممت أن اجمع بينهما و لا اتجاوز فيه عنهما إلا ما دعت الضرورة إليه وسميته بداية المبتدى و لو وفقت لشرحه سميته بكفاية المنتهى انتهى و اختار فى البداية ترتيب الجامع الصغير تبركا بما اختاره الامام محمد بن الحسن رحمه الله تعالى ثم وفقه الله تعالى لشرح البداية فشرح فى ثمانين مجلدا سماه بكفاية المنتهى و هو كتاب عزيز الوجود اطال فيه الكلام و ظهر له الاطناب حين كاد أن يتكىء اتكاء الفراغ فخشى أن يهجر لأجله الكتاب فصرف عنان العناية إلى شرح آخر مختصر من الاول و افتتحه فى ذى القعدة سنة ثلاث و سبعين و خمسماة فشرح المتن ثانيا حاويا وافيا جمع فيه عيون الرواية و متون الدراية تاركا للزوائد و معرضا عن الاطناب و الاسهاب بتوفيق الله العلى الوهاب و سمى هذا الشرح بالهداية و كان مدة تحريره له ثلاث عشرة سنة و كان صائما فى تلك المدة لا يطلع على صومه احد إذا جاء الخادم بالطعام أمره أن يضع عنده فاذا وضع و راح اطعمه صاحب الهداية لبعض الطلبة و اتاح و اول من قرء الهداية على مؤلفها شمس الائمة محمد بن عبدالستار الكردرى رحمه الله تعالى و قد انشد عماد الدين بن شيخ الاسلام صاحب الهداية فقال:

كتاب الهداية يهدى الهدى إلى حافظيه و يجلوا العمى
فلازمه و احفظه يا ذا الحجى فمن ناله نال اقصى المنى

و قال المحدث الشهير الشيخ محمد انور شاه الكشميرى الديوبندى رحمه الله تعالى ليس فى أسفار المذاهب الأربعة كتاب بمثابة كتاب الهداية فى تلخيص كلام القوم و حسن تعبيره الرائق و الجمع للمهمات فى تفقه نفس بكلمات كلها درر و غرر و قال أيضا براعة الانشاء و فضل الأدب يظهر فى افصاح التعبير الأدبى فى غوامض الابحاث و مشكلات المسائل ليست المزية فى فصاحة عبارات الحدائق و الأزهار و ذكر النسائم و خرير الأنهار فانه باب طرقه كل شاعر و كاتب و قال أيضا سألنى بعض الفضلاء هل تقدر على أن تؤلف كتاباً مثل فتح القدير و هو شرح

الهداية فى الدقة و التحرير؟ قلت نعم قال و مثل الهداية؟ قلت كلا و لو عدة أسطر و قال ايضاً لا يدرك شأو صاحب الهداية فى فقهه ألف فقيه مثل صاحب الدر المختار فان صاحب الهداية فقيه النفس علمه علم الصدر و علم صاحب الدر المختار علم الصحف و الأسفار و إن البون بينهما لبعيد اه

ذكر عادات صاحب الهداية

و لصاحب الهداية عادات فى الشرح و المتن و نذكرها لطلبة العلوم ليكونوا على بصيرة فاعلم أنه إذا قال قال رضى الله تعالى عنه يريد به نفسه كذا قال الشيخ عبدالحق المحدث الدهلوى فى مدارج النبوة و قال ابو السعود إن صاحب الهداية إذا ذكر خاصة تصرفه يقول قال العبد الضعيف عفى الله عنه إلا أن بعض تلامذته بعد وفاته قدس سره غير هذه العبارة إلى قال رضى الله تعالى عنه انتهى و لم يذكر نفسه بصيغة المتكلم تحرزا عن توهم الانانية و هذا من العادات المستمرة لسادات الفقهاء و المحدثين رحمهم الله تعالى و منها أنه يؤخر دليل المذهب الذى هو المختار عنده كذا فى النهاية فى آخر كتاب ادب القاضى و فى العناية فى باب البيع الفاسد و فى فتح القدير فى كتاب الصرف و فى نتائج الافكار من عادات المصنف المستمرة أن يؤخر القوى عند ذكر الأدلة على الأقوال المختلفة ليقع المؤخر بمنزلة الجواب عن المقدم و إن كان قدم القوى فى الاكثر عند نقل الأقوال و منها أنه إذا قال قال مشائخنا يريد به علماء ما وراء النهر من بخارى و سمر قند كذا فى العناية و نقل فى وقف النهر عن العلامة قاسم أن المراد بالمشائخ فى الاصطلاح من لم يدرك الامام و منها أنه إذا قال فى ديارنا يريد به المدن التى وراء النهر كذا يفهم من فتح القدير و منها أنه يعبر عن الآية التى ذكرها فيما قبل "بما تلونا" و عن الدليل العقلى الذى ذكره فيما قبل "بما ذكرنا و ما بينا" و عن الحديث الذى ذكره فيما قبل "بما روينا" كذا فى نتائج الافكار فى كشف الرموز و الاسرار و قلما يقول اشارة إليه لما ذكرنا كذا يفهم من فتح القدير فى كتاب الصرف و ربما يقول "لما بينا" مشيرا إلى الكتاب و السنة و المعقول كذا يفهم من الكفاية فى باب ما يوجب القصاص و ما لا يوجبه و فى مفتاح السعادة أنه يقول "لما ذكرنا" فيما هو اعم و يعبر عن قول الصحابة رضى الله تعالى عنهم بالاثر و قد لا يفرق بين الخبر و الاثر و منها انه يجعل كثيرا ما علة النص دليلا مستقلا عقليا على اصل المسألة افادة للفائدتين كذا فى نتائج الافكار و منها أنه يعبر عن الدليل العقلى بالفقه و يقول و الفقه فيه كذا كذا فى مفتاح السعادة و منها أنه ربما يذكر الدليل العقلى بعد العقلى كأنه يؤمى إلى لمه قال فى نتائج الأفكار داب

المصنف أنه يقول بعد ذكر دليل على المدعى و هذا لأن الخ و يريد به ذكر دليل لمى بعد أن ذكر دليلا انيا و منها أنه حيث ذكر الأصل اراد به المبسوط للامام ابى عبدالله محمد بن الحسن الشيبانى كذا فى شرح مولانا حميد الدين و قال فى كشف الظنون الأصل الذى كان يستصحبه الامام ابو يوسف معه هو المؤلف المعروف بالمبسوط الذى هو أصل الشيبانى الذى استمد منه الجامع الصغير و هو من رواية الامام ابى حنيفة نفسه و هو أصل الفقه و منها أنه حيث يذكر لفظ المختصر يريد به مختصر القدورى و حيث يذكر لفظ الكتاب يريد به مختصر القدورى أيضا كذا فى كشف الظنون و شرح مولانا حميد الدين إلا أن اكثر الشراح و المحشين حرروا فى بعض المواضع ذيل لفظ الكتاب بتفسيره الجامع الصغير و فى بعضها بتفسيره مختصر القدورى و فى بعضها بتفسيره المتن و منها أنه يذكر لفظ "قال" إذا كانت المسألة مسئلة القدورى أو الجامع الصغير أو كانت مذكورة فى البداية كذا فى غاية البيان و فيها فى فصل احكام الخنثى إنما يقول لفظ "قال" إذا كانت المسألة مذكورة فى البداية مسندا للفعل أما إلى الامام محمد أو إلى القدورى و قال القاضى محمود العينى الهداية فى الحقيقة شرح الجامع الصغير للامام محمد و القدورى و فى مفتاح السعادة يذكر لفظ "قال" فى أول كل مسألة إذا كانت مسألة القدورى أو الجامع الصغير أو كانت مذكورة فى البداية و إن كانت مذكورة فى غيرها لا يذكر "قال" و هكذا قال صاحب العناية وغيره و هذا بحسب الغالب و إلا قال صاحب الهداية فى أوائل كتاب الاقرار "قال" و إن قال له على أو قبلى الخ و قال فى نتائج الافكار إن هذا القول قول الامام محمد فى المبسوط و ليس هذه المسألة فى الجامع الصغير فتأمل و منها أنه إذا قال هذا الحديث محمول على المعنى الفلانى يريد به أنه حمله على هذا المعنى أئمة الحديث و إذا قال نحمله يريد به أنه يحمل على هذا المعنى و لم يحمله اهل الحديث كذا فى مفتاح السعادة و منها أنه إذا قال عند فلان يريد أنه مذهبه و إذا قال عن فلان يريد أنه رواية عن فلان كذا فى مفتاح السعادة و قال العينى فى شرح الهداية كلمة "عن" تستعمل فى غير ظاهر الرواية و قال ابن الهمام إن كلمة "عند" تدل على المذهب و منها أنه إذا تحقق نوع مخالفة بين عبارة القدورى و عبارة الجامع الصغير يصرح بلفظ الجامع الصغير كذا فى مفتاح السعادة و منها أن لفظ "قالوا" انما يستعمله فيما فيه اختلاف اذ حكم الاجماع يعلم باجراء اللفظ على اطلاقه بدونه كذا فى النهاية فى آخر كتاب الغصب و منها أن يجيب السؤال المقدر و لا يصرح السؤال و الجواب إلا فى مواضع عديدة منها فى آخر باب الاستثناء من كتاب الاقرار حيث قال فان قال قائل الاعطاء الخ فنقول

قد يكون الخ و منها في أول كتاب الحجر و منها في آخر كتاب الاضحية و منها في كتاب الرهن في آخر باب الرهن الذي يوضع على يد العدل و منها أنه إذا أورد النظير في مسألة ثم أراد ان يشير فيشير إلى النظير باسم الاشارة الذي يستعمل للبعيد و يشير إلى تلك المسألة التي أورد لها النظير بالذي يستعمل للقريب كذا في مفتاح السعادة و منها أنه إذا قال و التخريج كذا يريد به تخريج نفسه و ينسب تخريج غيره إلى صاحبه كذا في الفتاوى الخيرية

شروح الهداية

اعلم أنه لم يخدم كتاب في الفقه من المذاهب الاربعة مثل كتاب الهداية و لم يتفق على شرح كتاب في الفقه من الفقهاء الماهرين و الحفاظ المتقنين مثل ما اتفقوا على كتاب الهداية و لم يزل الاكابر منذ تاليفه مكبين عليه و ذكر صاحب الكشف من شروح الهداية و التعليقات عليها و التخاريج لاحاديثها ما يجاوز ستين كتابا و لو اخذنا في التحقيق و التفتيش و ضممنا إلى ما ذكره صاحب الكشف ما صنف بعده في ذلك من شرح او تعليق أو ترجمة بالفارسية أو الاردوية لازداد العدد زيادة كثيرة فممن شرحه الحسن بن علي بن حجاج بن علي حسام الدين السغناقي (١) نسبة إلى سغناق بلدة في تركستان المتوفى (٧١٠هـ) و قيل (٧١٤هـ) سمى شرحه بالنهاية قالوا و هو اول من شرح الهداية و تفقه عليه صاحب معراج الدراية و صاحب الكفاية و هما أيضا شرحان على الهداية و منهم ابو العباس السروجي احمد بن ابراهيم بن عبدالغني المتوفى (٧١٠هـ) و قيل (٧٠١هـ) سمى شرحه بالغاية و هو مشهورة بغاية السروجي انتهى إلى كتاب الايمان في ست مجلدات و لم يكمله و منهم جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي الكرلاني سمى شرحه بالكفاية و منهم امير كاتب بن امير عمر بن امير قوام الدين الاتقاني المتوفى (٧٥٨هـ) له شرح على الهداية سماه غاية البيان و نادرة الاقران و هو غير غاية السروجي و منهم الشيخ الامام تاج الشريعة ابن صدر الشريعة الاول عبيدالله المحبوبي المتوفى (٦٧٢هـ) سمى شرحه نهاية الكفاية في دراية الهداية و هو غير كفاية الخوارزمي و منهم محمد بن محمد بن احمد السنجاري المعروف بقوام الدين ثم شرحه بمعراج الدرايه المتوفى (٧٤٩هـ) و منهم محمد بن محمود بن احمد اكمل الدين المتوفى (٧٨٦هـ) البابرتي بفتح الموحدتين نسبة إلى بابرتا قرية بنواحي

(١)السغناقي بكسر السين المهملة و سكون الغين المعجمة كذا في الفوائد البهية (ص٦٢) و كذا في البناية المخطوطة و يتلفظ الصغناقي بالصاد أيضا كما في كشف الظنون (٢/٢٠٣٢) و مقدمة نصب الراية (ص١٥)

بغداد شرح الهداية و سماه بالعناية و ذكر فى ديباجته أنه لخصه من النهاية و زاد من شروح الآخرين ما يحتاج إليه الطلاب و أورد مباحث لم يظفر عليها فى كتاب و لم تصل إليه من احد لا برسالة و لا خطاب و منهم الامام الهمام مرجع علماء الانام الشيخ كمال الدين محمد بن عبدالواحد بن عبدالحميد بن مسعود السيواسى ثم السكندرى المعروف بابن الهمام المتوفى (٨٦١ه) شرح الهداية و سماه فتح القدير للعاجز الفقير كمل من اوله إلى آخر كتاب الشهادات مع نحو اربعين سطرا من كتاب الوكالة ثم كمله من كتاب الوكالة إلى آخر الكتاب المولى شمس الدين احمد قودر مفتى الروم المعروف بقاضى زاده المتوفى (٩٨٨ه) و سماه نتائج الافكار و الشيخ ابن الهام كبير فى العلم يظهر من شرحه سعة علمه بالحديث و الفقه و له آراء ارتاها خلاف مذهب الحنفية كما هو شأن المبرزين و منهم ابو محمد محمود بن احمد قاضى القضاة الشيخ بدر الدين العينى المتوفى (٨٥٥ه) شرح الهداية شرحا كبيرا سماه بالبناية و سيجيء ذكر البدر العينى و ذكر اهم تصانيفه و هناك نذكر ما يتعلق بالبناية ان شاء الله تعالى

حواشى الهداية

أما حواشى الهداية فممن اعتنى بها على بن محمد بن على بن نجم العلماء حميد الدين الضرير البخارى المتوفى (٦٦٧ه) له تعليقات على الهداية سماها بالفوائد و علق منها على مواضع مشكلة و منهم الشيخ سعد الله بن عيسى الشهير بسعدى چلپى مفتى الديار الرومية المتوفى (٩٤٥ه) له حواش على الهداية و العناية كان يكتب على هوامش الاصل و الشرح و لم يساعده عمره على جمعها و جمعها بعده تلميذه عبدالرحمن رحمه الله تعالى و منهم الشيخ الهداد الجونفورى الهندى المتوفى (٩٢٣ه) رحمه الله تعالى و منهم الفاضل اللكنوى الشيخ الجليل عبدالحى بن عبدالحليم الانصارى المتوفى (١٣٠٤ه) رحمه الله تعالى فانه علق على الهداية تعليقا نفيسا مقتبسا من شروح الهداية وغيرها من الكتب و و هو مطبوع مع الهداية متداول بين الاساتذة و التلامذة نافع جدا

(التخاريج)

و تصدى لتخريج احاديثها الحافظ عبدالقادر القرشى المتوفى (٧٧٥ه) و سماه العناية فى تخريج احاديث الهداية و الحافظ البارع علاؤ الدين على بن عثمان المارديني المتوفى (٧٥٠ه) صاحب الجوهر النقى فى الرد على البيهقى و هو شيخ الحافظ الزيلعى و سماه الكفاية فى معرفة احاديث الهداية و الحافظ جمال الدين الزيلعى و سمى كتابه نصب الراية لاحاديث الهداية و ذيل